

تفسير القرطبي {سورة المائدة} 612}} فضيلة الشيخ عبد

الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا. واتقوا يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين ان لله شهداء بالقسط. ولا يجرمكم شئان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقوى - [00:00:00](#)

اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم. والذين كفروا وكذبوا باياتنا هؤلاء اصحاب الجحيم الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل - [00:00:35](#)

وجعلنا خيرا مة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى - [00:01:09](#)

لما بين بعض احكام الصلاة واحكام الطهارة وبعض احكام الصيد وبعض احكام شرع الله جميعا انعم علينا بان اتم لنا الدين هذه نعم عظيمة جدا قال جل وعلا اذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به - [00:01:31](#)

ان قلتم سمعنا واطعنا واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور اذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذكروه ذكرا ينفعكم يشكرون به وتعملون لاجله لا تذكروه ذكرا باللسان من غير عمل - [00:02:08](#)

فانها لا يسبب الانفصام ويسبب الضعف وتكالب الاعداء اذكروا نعمة الله عليكم بان هيئكم للاستقامة وللإيمان ولتصديق محمد صلى الله عليه وسلم على اصح الاقوال اما القول ان المقصود به - [00:02:36](#)

حين امنوا في صلب ادم في الذر واذا خلا ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم فهذا هنا مرجوح وانما المقصود الصحابة والمسلمون الذين امنوا ومارسوا الدين وبذلوا فيه الغالي والنفيس - [00:02:59](#)

والله يقول اذكروا نعمة الله عليكم اكبر نعمة ان يوفق العبد للهداية للإيمان اكبر نعمة ان يسلم المسلم من الكفر ان يسلم من الالحاد ان يسلم من النفاق لان القلب - [00:03:17](#)

لا تسلط للانسان عليه. وانما القلب تسلط يتسلط عليها الله لا دخل للناس في القلب ومن اكبر نعمة ان العبد يكرمه الله بان يجعل في قلبه ماذا الايمان لذلك هذا الايمان لا يملكه العبد - [00:03:38](#)

يمكن يقول لا اله الا الله لكن اذا ما صدق القلب نرجو الله السلامة والعافية. ولذلك المنافقون ماذا قالوا؟ قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله. طيب ماذا قال الله - [00:04:00](#)

والله يشهد ان المنافقين اذا من اكبر النعم ادخال الايمان في القلوب ما في نعمة اكبر منها ان الانسان يؤمن كثير من العقلاء وكثير من الاغنياء وكثير من اصحاب المكنات الله يحجبه عن الايمان - [00:04:17](#)

لذلك هرقل لما جاء ابو سفيان قال له هل يتبعه الكبار او الضعاف قال يتبعه الضعاف ذلك الايمان دائما يتبعه الضعاف قال له هل يتركه احد قال له لم نرى - [00:04:49](#)

ونحن ذلك الايمان اذا سرى في القلب ما يقدر واحد يتركه لذلك دائما اصحاب المنازل اذا جا الدين يرون انه ينزع منهم ايش مكانتهم فيكذبون عبد الله بن ابي بن سلول - [00:05:10](#)

جاء النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة وهم يعملون له الخرزة يعملون له يقلدوه قلادة ايش الزعامة فلما جاء النبي صلى الله عليه

وسلم النبوة فوق كل فوق كل مكان - [00:05:29](#)

النبوة مكانتها رفيعة وكذب به قالوا يا رسول الله حلم علي كنا نهيئه لنا ان نوده فجاء هذا الدين والسيادة للدين لذلك عيادا بالله ما استطاع ان يدخل الامام في قلبه نتيجة للكبر. ولذلك قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل - [00:05:46](#)

عظيم زائد ولكن الايمان والرسالة هذي منح الهية مال الناس دخل فيها ولذلك ابو طالب لما ارسل ابن اخيه وهو يعرفه ويعرف صدقه وامانته ونزاهته وخالطه وسافر معه يقول والله انا اعرف ان ابن اخي - [00:06:15](#)

ولكن انا سيد الوادي كيف نتبع ابن اخي يتيم هو يتيم وانا سيد الوادي كيف نتبعه ويكون علي هذا ما هو معقول ونترك دين الاشياخ دين الاباء والاجداد لذلك الاشياخ والاباء والاجداد - [00:06:49](#)

والمذهب وعندنا هذا احيانا يعني الانسان عن الحق الحق حق لذلك نحن عندنا ميزان ينبغي ان نجزم به الأمور ابوك قال قول مرجوح يعني الحق قال قول مرجوح اتبع الحق - [00:07:09](#)

مذهبك مرجوح اتبع الحق ولذلك ربنا يقول ماذا اتبعوا ما انزل اليكم اتبعوا ما انزل اليكم للعلم تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا. ايش - [00:07:29](#)

ما قال مذهب فلان ولا مذهب فلان. ولا الشيخ فلان ولا الشيخ فلان قال كتاب الله والسنة اذا نحن ديننا واضح ومبنى على اساس واضحة فلا ينبغي ان نغالط ينبغي ان نمشي مع الصح - [00:07:55](#)

ونترك المغالطة وعدم الانتباه مغالطة زائد مغالطة تنتج مغالطة زائد مغالطة زائد مغالطة من المغالطات عند الامة نتائج ما تعيشه الامة الان اذا الحق يبقى حق والغلط غلط لكن ينبغي ان نعرف الطرق - [00:08:13](#)

التي تكون بها العزة والقوة والرفعة لهذه الامة حتى نسلوها اذا يقول جل وعلا اذكروا نعمة الله عليكم حين وفقكم للايمان وميثاقه الذي واثقتكم به قلتم سمعنا قولك واطعنا امرك - [00:08:41](#)

واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور اذا الله انعم عليكم بالايمان وبقبول دين محمد صلى الله عليه وسلم والالتزام بما لا بما امركم به سواء كان هذا في ليلة العقبة - [00:09:09](#)

سبعين واخذ منهم اثنا عشر نقيبا وقال لهم اخرجوا لي نقباءكم مما يدل على ان امر الامة شورى بينهم ما قال لهم خذوا فلان وفلان او اصبروا حتى ينزل علي الوحي قال اخرجوا نقباءكم - [00:09:30](#)

بعدين اخذ عليهم كان معه عمه قال تحموه مما تحموه منه اموالكم وانفسكم واولادكم واتفق معهم اذا اذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقتكم به اين قلتم سمعنا واطعنا ما اخذ عليكم من الايمان ومن الالتزام لا تنسوه واعملوا به. واعلموا ان ذلك -

[00:09:51](#)

نعمة عظيمة عليكم فاشكروها والتزموها لذلك لما ذهب الى بدر قال ايها الناس شيروا علي فقال ابو بكر واحسن قال ايها الناس اسيروا علي فقال عمر واحسن قال ايها الناس سيروا علي - [00:10:17](#)

فقال سعد بن معاذ كانك تعيننا يا رسول الله. قال اجل قال والله لو خضت بناء هذا البحر لخضناه معكم والله اننا لصبر في اللقاء واننا لا نكره ان تقرر عينك - [00:10:36](#)

خذ من اموالنا ما شئت وخذ بنا ما شئت فلعل الله ان يقر عينك بنا السر بذلك لان كان القضية ان نبث في داخل ايش؟ المدينة اما بدر برا وهما - [00:10:55](#)

وعدوا احدي ايش احدي الحسينين والعيير والعيير فات وليعدكم الله احدي الطائفتين انها لكم وتودون ان غير لاتي الشوكة تكون لكم يودون انها تكون العير والاطعمة والمنافع وبعدين العير فانت لم يبقى الا ايش - [00:11:10](#)

الا الشكر يجادلونك في الحق بعد ما تبين ما فيه الا ما فيه الان الا الشكر يا رسول الله احنا ما عدينا العدة ما شاء الله تعالى نصر المسلمين ولذلك حزن الشيطان - [00:11:34](#)

انه جاء في سورة سراقه بن جعثم وقال لهم ايش؟ بن مالك وقال لهم انا جار لكم من اهل المشرك لا تخافوا من من الجهة الشرقية انا

جايكم فلما رأى - 00:11:53

جبريل يقال على فرس يقول اقدم حيزوم على ثناها النقع كما قال في السيرة راحوا وجرى ورمى نفسه في البحر وقال اني ارى ما لا ترونه اني اخاف الله وهو كذاب ما يخاف الله - 00:12:08

ولكنه يخاف الهلك اذا من اكبر النعم ان العبد يوفقه الله للايمان ولطاعة الله وللاستقامة هذي نعمة كبيرة لان كثير من الناس يحاول ان يدخل في الايمان لا يستطيع يحاول ان يصلي ما يستطيع - 00:12:26

خلاص محجوب محجوب عن الايمان لذلك هذا آآ يعني الهداية من خصائص الربوبية قال لنبيه انك لا تهدي عمه لما مات حزن عليه يا عم قل لا اله الا الله - 00:12:48

يا عم قل كلمة احاج لك بها عند الله قال هو على دين الاشياء ومات بعدين لما استغفر له قال ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربي من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - 00:13:09

ثم تعذر لابراهيم قال وما كان استغفار ابراهيم لابيئه الا عن موعظة وعداها اياه. فلما تبين له انه عدو لله فمن رأى منه اذا الولاء والبراء باب من ابواب الدين مهم - 00:13:32

ولكن الولاء والمرأة اين مكانه المجاملة والتعامل مع الناس باللطف وعدم اذية الناس هذا لا يضر لكن الولاء والبراء امر ايش مسلم لا يوالي الا المسلم وموالة غير المسلمين بالقلب - 00:13:49

هذا خطر المرء مع من مع من احب ومن يتولاهم منكم لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا لذلك ينبغي للمسلمين ان يشكروا نعمة الايمان - 00:14:16

ويمثلوا امر الله ويجتنبون ويسيروا على الطريق المرسوم لهم لان نحن الان العزة جاهزة العزة لامة لو سلكت الطرق المرسومة لها طرق العزة واضحة فلو سلك المسلمون طريق العزة لاعزهم الله - 00:14:44

الله لا يخلف الميعاد. ويقول ولينصرن الله من ينصره نصر الله ان تستقم انت ان تمتثل الاوامر وتجتنب النواهي من اكبر اسباب تعويق المسلمين امر ونهي الامر اعدوا النهي ولا تنازعوا - 00:15:08

اذا هذه روافد لو سدها الامة لجاؤهم القوة لابد ان يكون لنا طرح راقى جميل بعيد من التشنج ومن التهاك لاسباب العزة ولاسباب الانقاذ ولاسباب المناعة وللخروج من تسلط الاعداء علينا - 00:15:35

لابد ان يكون للعقلاء طرح بعيد عن التهاك وعن التشند وعن التهور يظهر فيه ويوضح فيه سبل العزة سبل النجاة سبل الانقاذ لاننا نحن امة لا نتنصر بالقوة ولذلك كتابنا بين لنا كل شيء - 00:16:01

ولذلك في ثلاثة اسئلة ملحة لماذا المسلمون ضعف؟ والكفار اقوياء لماذا يختلف المسلمون بما لا يغلب الكفار المسلمين وكل الحل في كتاب الله لان الله يقول ونزلناه عليك الكتاب تبيانا لكل شيء - 00:16:30

فالمسلمون دائما ضعفاء. هكذا الله خلقهم ذلك نصيب الجنة واحد من الالف اخي المسلمون لا ينتصرون بالقوة المسلمون ينتصرون بالاستقامة بعدم المعاصي اذا استقام المسلمون ينتفرون من الاستقامة لاعداد. لان الله يقول واعدوا - 00:16:57

اذا اذا لم يعد المسلمون ما يستطيعون لم يستقموا. لان الله يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة اذا اول شيء الاعداد ثاني شيء عدم الخلاف ولا تنازعوا - 00:17:23

وتفشلوا هذا الشيء الاستقامة واذكروا الله هذا ما وعدنا الله ورسوله. عمر والله لا اخاف عليكم من عدوكم. ولكن اخاف عليكم من ذنوبكم العدو اخشاه عليكم اخاف عليكم من المعاصي - 00:17:41

اذا المسلمون ضعف دائما والله يقول وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ويقول وان تطع كرما في الارض يضلک عن سبيل الله اذا لماذا يغلب الكفار المسلمين لا يغلب الكفار - 00:18:00

يغلب الكفار المسلمين الا بمخالفة المسلمين ما امروا به لو استقام المسلمون على شرع الله الله الله ايش ولما استشكل الصحابة في احدد استشكلوا هزيمتهم وهم يعبدون الله وقريش تعبد الاوثان - 00:18:21

قالوا يا نبي الله نحن نعبد الله وهم يعبدون الاصنام كيف يغلبوننا فانزل الجواب من الله قل هو من عندي انفسكم ولذلك لا يضر الاسلام في اي وقت من الاوقات - [00:18:48](#)

الا تقاعس العلماء العارفين عن واجبه الذي يضر الاسلام ويضعفه ويجعل الاعداء يتسلطون على المسلمين تقاعس علماء العارفين الربانيين عن واجبهم بدليل ان عبدالله ابن ابي ابن سلول الخزل بثث الجيش - [00:19:03](#)

يوم احد الجيش كان الف وزيادة ولم يضر ذلك المسلمين والذي ضر المسلمين مخالفة الرماة حينما قال لهم نبيهم لا تبرحوا مكانكم فتأولوا ذلك لما رأوا هزيمة الكفار وقالوا ذلك يقصد قبل - [00:19:27](#)

النصر ونحن الان انتصرنا ونريد ان ننزل لنشترك في الغنائم قال ما كنا نظن ان منا من يريد الدنيا حتى قال منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. ثم صرفكم عنهم ليبتليكم - [00:19:55](#)

بعدين قال ولقد عفا عنكم اذا ديننا في كل حلول قضايانا الكبيرة وبعدين محلولة باجمل اسلوب وبقوى حجج وبراهين في الحقيقة الامر الثاني ما لا نختلف الخلاف سببه ضعف العقل - [00:20:11](#)

اذا ضعفت عقول الناس اختلفوا لانهم يختلفون لاجل مصلحة ولا توجد مصلحة اهم من عدم الاختلاف الاختلاف بين الناس لاجل المصالح ولا توجد مصلحة للمسلمين اهم من ايش من الاتفاق - [00:20:37](#)

لذلك قال ايش ذلك بانهم قوم لا يعقلون الخلاف بسبب عدم العقل اذا كل قضية محلولة ونحن الان حري بنا ان نعيد النظر في كتابنا ونهيب مؤسساتنا وبرامجنا على ضوء كتاب ربنا وسنة نبينا - [00:20:53](#)

فاننا نكون في المكان اللائق بنا يقول تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به حين قلتم سمعنا واطعنا هذه نعمة عظيمة واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور - [00:21:16](#)

واتقوا عذاب الله فهو لا يخفى عليه ما في قلوبكم واخلصوا له واعملوا له فانه عليم مصير لا يخفى عليه ما في قلوب الناس اذا لا منجى ولا مهرب الا بالصدق والاستقامة - [00:21:37](#)

والله لا تخفى عليه خافية ولا يقبل الا ما كان له فاذا انطوى العبد تحت شرعه واستقام ربه ينصره ويعزه في الدنيا ومن ابتعد عن دينه قد ينصره في الدنيا استدرجا - [00:21:57](#)

ولكن في الآخرة عرض نفسه للهلكة فلذا المنجاة بالاستقامة والصدق الذي يريد ان ينجو يستقيم ويصدق لان المستقيم الله يحميه والصادق الله يؤجره فعباد الله الصالحين ربهم يحميهم. ان عبادي - [00:22:17](#)

ليس لك عليهم سلطان ولينصرن الله من ينصرك ان تنصروا الله ينصركم ان تتقوا الله يجعل لكم يعني فرق بين الحق والباطل نور يعطيكم ملك بها تميزون بين الباطل والحق - [00:22:43](#)

يوفقكم في حياتكم يجعل لكم طريقا واضحا لا لبس فيها لذلك لا يوجد شيء انفع من التقى يا ايها الذين امنوا هذا النداء الرابع كونوا قوامين لله شهداء بالقسط وهنا قال بالقسط الشهداء. يا ايها الذين امنوا كونوا امر من الكون. سيروا - [00:23:07](#)

قوامين مبالغة لله لا لغيره شهداء بالعدل بالقسط الله اكبر انظروا ما اجمل هذا الكلام يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شديد القيام لله شهداء بالقسط تشهد على الناس بالقسط - [00:23:37](#)

ولا تشهدوا بالباطل وتقوموا بالعدل وبالنصائح وبعمل الخير ولذا قال لله لا لاجل الصديق ولا لاجل المصلحة ولا لاجل المنزلة ولا لاجل المال لاجل لله مرضات الله يعني القائم بالشيء الممارس له الواقف فيه - [00:24:02](#)

فهل القائم في حدود الله والواقع والواقع فيها يعني القائم على الشيء الذي يمارس من قيوم هذا الشيء فلان هو الذي يديره ويقيم عليه كونوا مهتمين بان تحقق شرع الله - [00:24:33](#)

التزموا الاوامر تجتنبوا النواهي تشهدوا بالحق لا تشهدوا بالزور. تساعدوا الضعيف تساعد المظلوم توقف الظالم عن ظلمه الشهداء بالقسط بعدين قال ولا يجرمنكم اي لا يحملنكم كراهية قوم وجماعة على ان لا تعدلوا - [00:24:50](#)

اعدلوا اعدلوا يعود الى الى المصدر الكامل هو يعني هو اي العدل الكامل في الفعل لان الفعل ينسب عن زمن ومصدر ولذلك لما اراد

ابن مالك ان يعرف المصدر قال المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل - [00:25:18](#)

لان الفعل لا لا يعود عليه الضمير هو اي لا يكسبنكم كراهية قوم على الا تعدلوا. اعدلوا هو اي العدل المفهوم من اعدلوا لان كل فعل كامل فيه مصدر والمصدر هو الفعل الحقيقي. اما المصدر الصناعي عند النحاة هو لينتبعك عن زمن وحدث - [00:25:45](#)

تقول قام عن زمن ماضي وحدث وهو القيام يقوم يعني حدث سيأتي وزمن وهو مستقبل قم حدث وايش وزمن مستقبل الماضي انتهى والمضارع قد يكون مستقبلا وحاضرا والامر دائما مستقبل - [00:26:09](#)

فكل فعل كامل فيه مصدر والمصدر هو الفعل الحقيقي الظرف هذا هو المصدر هو الاسم القعود الجلوس الكلام التحدث العلم اذا اعدلوا هو اي العدل اقرب بالتقوى العدل اقرب للتقوى من الجور - [00:26:37](#)

اقرب للتقوى من غيره فاذا المسلم يصدق مع والديه مع عدائه مع الفقير مع الغني لا يكذب يقول الحق لذلك السماوات والارض قامت على العدل والكون قائم على موازين فالأمة لم تقم بالموازين اختل امورها - [00:27:09](#)

الكفار الان علموا من ظاهر الحياة الدنيا ان بالصدق وشراء العقول والاهتمام بالمؤسسات والاهتمام بتطبيق النظام وعدم الغش هذا يقوي دنياهم فاخذوا من ظاهر الحياة الدنيا كثيرا من احكام الشرع لانهم وجدوا انها تجعلهم يزدهرون في الدنيا - [00:27:32](#)

هم يعطون ويتصدقون لانهم وجدوا الصدقة تنمي اموالهم وجدها تصحح ابدانهم تجعل الناس يحبونهم لم يتصدقون لماذا لاجل الدنيا ما هو اللي يؤدي للآخرة يعني تتبعوا ظواهر الحياة الدنيا ووجدوا فيها كثيرا من الامور التي يدعو لها الاسلام فعملوها -

[00:27:57](#)

من اهم ما يهتم به الاستشارة الاستشارة هذي امرها غريب العقل اذا كان مسؤول عن ادارة اهم شيء يستشير قبل ان يصدر الحكم تستعين بعقول اخوانك. فكل حكم تعمله يكون صح - [00:28:25](#)

القاضي اذا اراد ان يحكم في قضية يجمع له بعض الفقهاء وطلاب العلم لا ترد للقضية. ولا يرد وكل قضية حكم فيها تميز الاستشارة عجيبة بعدين هي تنفعك ولا تضرك - [00:28:44](#)

لذلك ربنا قال وشاورهم الامر وقال وامرهم ترى بينهم اذن هما اهم شيء يهتموا به الإستشارة اهم شيء يهتم به تطبيق النظام اهم شي يهتم به شراء العقول العقل في بلاد الاسلام - [00:29:03](#)

يضطهد فيذهب للغرب يقول ما الذي تريد اكتب ما تريد يكتب ما يريد ويهيأ له وينتج لهم وهو مدة طويلة في بلده المسلم لا يجد من يهيى له من بيدع لانه ذكي وعنده افكار وعنده اكتشافات - [00:29:22](#)

وكم من مسلم اكتشف اكتشافا ففي بلاد المسلمين لا يقبلون هذا الاكتشاف ويذهب للغرب ويأخذونه ويحتضنونه ويعطونه جائزة الاكتشاف وهو في بلاد المسلمين يطلب من يأخذ هذا الاختراع فما يرضون - [00:29:45](#)

اذا امة تزهد بالعقول ايش النتيجة الضعف اذا من اكبر اسباب ضعف الامة المسلمة الزهد في العقول اذا ينبغي ان نشيع الاهتمام بالعقول ينبغي ان نشيع اكرام العقول. ينبغي ان نشيع البذل في العقول - [00:30:03](#)

لان العاقل يختصر للامة الطريق اذا كان واحد ذكي يأتيك بالة يكتشف لك الطريق ويربي حق بلايين البلايين لكن امة تزهد في العقول تزهد في الاستشارة تشهد بالتفاهم النتيجة ماذا - [00:30:28](#)

يجب علينا ننظر في واقع الامة ونساعد بعض ونتعاون على البر والتقوى ولا نتعاون على الائم والعدوان ونحاول ان نكون في المكانة اللائق بنا اذا لا يحملنكم كراهية وبغض قوم او جماعة على ان لا تعدلوا - [00:30:50](#)

اعدلوا هو اي العدل اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. اتقوا الله اجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية في ان لا تفعلوا حراما ولا تتركوا واجبا الى المسلم لا يفعل حرام ولا يترك واجب - [00:31:14](#)

هذا يبقى مثل ماذا اي انسان يريد ان يأذيه الله يحميه اذا دعا الله يستجيب له اذا كلم اي شخص في الدين يسري فيه الايمان اذا خالطه شخص تأثر به - [00:31:38](#)

لذلك المتقي الان كل ما يعامل انسان يحب الاسلام عن شخصه المتقي لا يظلم لا يكذب المتقين لا ينمم. المتقي لا يفضح. المتقي سعي

يستري يونذن يكرم فالمتقي يعني كانه كتلة من الفضائل تتحرك - [00:31:55](#)

فكل من رآها يجد فيها الخير لذلك نحن من اكبر ما نتصر به على اعدائنا التقى اكبر ما نهزم به اعدائنا ان نتقي الله اذا اتقينا الله اذا دعونا يستجيب لنا - [00:32:20](#)

اذا اتقينا الله من عادانا دمره الله. من عاداني وليا وقد اعدت بالحرب اذا من اكبر اسباب العزة ان نتقي الله لكن من تقوى الله الوحدة من تقوى الله شراء العقول من تقوى الله الاهتمام بالعلم. من تقوى الله عدم الخلاف. من تقوى الله الثبات - [00:32:38](#)
من تقوى الله ذكر الله كل القضايا التي تقوى من تقوى الله ان الله خبير بما تعملون. اي بعملكم او بالذي تعملونه ما يمكن موصولة او مصدرية بعدين وعد الله - [00:32:59](#)

الذين امنوا دائما الايمان لابد يكون معه العمل الامام في القلب ولا يظهر الا ببرهان. والبرهان العمل عملوا وعملوا الصالحات الصالحات من اكرام جارد ووالدين ویتيم وارملة واصلاح وتحصين الثغور - [00:33:19](#)

والسهر لطاعة الله والصوم والحج واصلاح ذات البين والاهتمام بقضايا المسلمين. والاهتمام بضعاف المسلمين. والاهتمام بالامور العامة للمسلمين صالحات الفعالات الصالحات امنوا وعملوا الصالحات جمعوا صالحة والصالحة يدخل فيها من اعلى - [00:33:46](#)
اعمال الى اماطة الاذي عن الطريق من الصالحات ومن الايمان لهم من الله تعالى لا من غيره. مغفرة عظيمة لهم مغفرة كبيرة واجر عظيم اذا وعد الله الذين يستقيمون مسح الذنوب - [00:34:10](#)

والاجر الكبير الذين امنوا وعملوا ما لا الصالحات اذا ينبغي ان نهتم بالمؤففات ينبغي ان نهتم بالبرامج اهم شيء ينقذ الامة الاهتمام بالبرامج والمؤسسة لان من اسباب ضعف المسلمين كل واحد يعمل مشروع يعمل بمفرده - [00:34:35](#)

فاذا مات انتهى المشروع لكن اذا اهتمنا بالمشاريع المؤسسة اذا اذا مات واحد يبقى المشروع اذا من اهم شيء الاهتمام بالعمل المؤسسي للمسلمين والاهتمام بالبرامج كل واحد منا يكون له برنامج يومي - [00:35:03](#)

اسبوعي شهري سنوي كيف نحفظ القرآن كيف نتقوى في العلم كيف نتعلم قيام الليل كيف نتعلم ترك اعراض الناس كيف نتعود على غض البصر نتعود على ان نبر والدي قبل ان يذهبا - [00:35:25](#)

بعدين برنامج يومي اسبوعي شهري سنوي الاهتمام بالمؤسسات. الاهتمام بالعقول. الاهتمام بالاستشارة. التعاون العمل الجماعي ينتج ويكون ما لا الامور قليلة جدا وفيها انتاج كبير الاعدائنا يتوحدون ونحن ايش الان اخواننا في غزة الان - [00:35:47](#)

اخواننا في غزة ناس عزل محاصرون محتلون يمنع عنهم الطعام والشراب ويضربون باعنى قوة عالمية سلاح فتاك والطيران احدث ما وصلت اليه التكنولوجيا الحديثة يبادون والامة ساكتة. كيف وصلنا الى هذه المرحلة - [00:36:22](#)

الطريقة التي وصلنا بها الى هذه المرحلة كيف صار هذا اليهود ووراءهم العالمية بقتل اخواننا ويذبوحهم ممنوع عنهم الطعام والشراب والعالم الاسلامي كيف يحصل هذا؟ هم يدرّبون على انهم يجب ان يكون لهم العز - [00:36:54](#)

يدرّبون على العز لازم تكون لكم اذا هم يضحون لنيل السبق الديني والامة اعراضها واموالها وانفسها ودينها يهدد بالخطر ولا تضحى لماذا لماذا هذا يكون لماذا الله قال لنا نعد ما نستطيع - [00:37:25](#)

ونستقيم وسينصرنا قال واعدوا لهم ما استطعتم وقال اذا لقيتم فئة اذا عندنا موارد النصر موضحة موارد النصر عند الامة موضحة اول ركن اعداد ما نستطيع ثاني شيء الاستقامة على الدين - [00:37:58](#)

فاذا اعدنا ما نستطيع ونستقيم على الدين. ربنا سيهزم اعداءنا. كما هزمهم يوم الاحزاب بانهم قاموا بما يستطيعون وهو حفر الخندق وقاموا بالاستقامة وهو هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله - [00:38:22](#)

وما زادهم لله ايمانا وتسليما اذا الامة المسلمة اذا قامت بالركنين الله ينزل الملائكة والرياح ويهزم الاعداء كما نزل الملائكة والرياح يوم الاحزاب وهزم الاعداء وقال يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود - [00:38:41](#)

ما ارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروا وقال ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تعلمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون الامة المسلمة في خير - [00:39:03](#)

ولكنها اصابها نوع من النوم او النعاس الشديد فينبغي لها ان تستيقظ وان تهتم بقيمتها وبمصلحتها وتعلم ان عدمه الاعدادي وعدم الاستقامة هو الذي سبب لها تسلط الاعداء ولن يرفع عنا تسلط الاعداء على هذا العالم الاسلامي - [00:39:24](#)
الا اذا عدنا الى ما امرنا به ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم اذا يقول جل وعلا وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات امنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره واقاموا الصلاة واتوا الزكاة وصاموا رمضان وحجوا البيت -

[00:39:51](#)

استطاعوا وشهدوا ان محمد لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وفعلوا الفعلات الصالحات ومن اولها عدم التنازع والاعداد من اول عمل الصالحات عدم الخلاف والاعداد ولا تنازعوا فتفشل - [00:40:21](#)

يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم - [00:40:41](#)

ترهبون بي لذلك من اكبر اسباب عدم الحروب ان تكون عند الامة المسلمة قوة هائلة هذا ينهي الحروب. ولذلك اذا كان عند الامة قوة رادعة العدو لا يستطيع ان يطمع بما عندنا - [00:40:59](#)

ثم يقول والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك لا غيرهم اصحاب الجحيم اذا هذا اكثر ما في القرآن هاتان الجملتان من اتقى الله دخل الجنة ومن عصى الله دخل جهنم اذا - [00:41:20](#)

بين في اخر هذه الايات ان المتقي له السعادة والعزة والفوز وان الكافر له عيادا بالله الشقاء والنار اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اللهم انا نسألك ان تحفظ هذه البلاد - [00:41:46](#)

اللهم احفظ المملكة العربية السعودية من شر اعدائها ومن كيد الكائدين اللهم احفظ بلاد المسلمين جميعا اللهم انا نسألك ان تفرج عن اخواننا في غزة اللهم فرج عنهم فلسطين. اللهم يا مفرج الكرب - [00:42:07](#)

نسألك ان ترفع عن اخواننا ما حل بهم من البلاء اللهم اطعم جائعه وشفى مريضها وامن روع خائفين عربانهم اللهم انا نسألك ان تفرج عن اخواننا في فلسطين وفي كل مكان. اللهم عليك بيهود. اللهم عليك بيهود ومن سارعهم - [00:42:23](#)

اللهم انك قلت وقولك الحق ادعوني استجب لكم. اللهم انك تعلم ضعفنا وقلة حيلتنا. اللهم عليك بيهود اللهم ارنا فيهم عجائب عدرك اللهم املاً قلوبهم خوفا اللهم اجعل قلوبهم تختلف - [00:42:44](#)

اللهم اجعلهم يا ربي اه غنيمة للاسلام والمسلمين يا رب. اللهم انك تعلم اننا لا حيلة لنا اللهم فرج عن اخواننا اللهم انا نسألك ان توحد صفوف المسلمين وان تقوي شوكتهم وان ترد عنهم كيد اعدائهم - [00:43:01](#)

اللهم انا نسألك ان تغفر لنا ذنوبنا وان تتجاوز عن سيئاتنا اللهم انا نسألك ان تعيذنا من النار وان تدخلنا الجنة. اللهم انا نسألك ان تغفر لنا اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي

فيها مع - [00:43:19](#)

واصلح لنا اخرتنا التي بها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. سبحان ربك رب العزة وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن - [00:43:43](#)

تأخذ بيدك الى الجنة - [00:44:03](#)